وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية

المرحلة الماجستير

محمد مؤيد محمود

محاضرة بعنوان

الرواية في الأدب العربي

اعداد

ا .م .د ياسمين العنبكي

الرواية لغة هي **النقل والحمل**، وهي في الشعر والنثر والحديث وغيرها.

والرجل الذي ينقلها يسمى راوٍ، وهو راوية للحديث والشعر أي كثير الرواية، والهاء للمبالغة. ويسمى **البعير** رواية على تسمية الشيء باسم غيره لقربه منه

والرواية أيضا البعير أو البغل أو الحمار يسقى عليه الماء ، والرجل المستقي أيضا رواية .

من خلال هذين التعريفين اللغويين نلاحظ أن المدلولات المشتركة للرواية تفيد في مجموعها عملية الانتقال و الجريان والارتواء المادي "الماء" أو الروحي "النصوص والأخبار

الرواية اصطلاحا سرد قصصي نثري يصور شخصيات فردية خلال سلسة من الأحداث و الأفعال و المشاهد

وهي قصة مصنوعة مكتوبة بالنثر يثير صاحبها اهتماما بتحليل العواطف و وصف الطباع وغرابة الواقع"

الرواية :" هي أوسع من القصة في أحداثها و شخصياتها، الا انها تشغل حيزا أكبر وزمن أطول وتتعدد مضامينها انواعها العاطفية والفلسفية والنفسية والاجتماعية والتاريخية

محمد موفق حمود

نشأة الرواية في العالم

الرواية تشكيل أدبي جديد، لم تعرفه العصور الكلاسيكية الوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية، وما صاحبها من تحرير الفرد من رقبة التبعات الشخصية.

ظهرت في أوروبا إبّان **القرن الثامن عشر**، لكنّ جذورها تمتدّ في عمق التاريخ إذ أنّها **اغريقية ورومانية** بالأساس ظهرت مع ظهور الاسطورة مرورا بالروايات الاوروبية في العصر الوسيط والرواية الأنكليزية ورواية القرن التاسع عشر ثم رواية القرن العشرين التي تمثّل أحد أشكال الحداثة والتطوّر.

والحمار الذهبي أو تحولات للوكيوس أبوليوس تعتبر أول رواية في تاريخ الإنسانية وصلت كاملة – هناك رواية قبلها لكنها وصلت ناقصة – وهي عبارة عن ١١ كتاب (فصل) يحكي بشكل أساسي قصة إنسان يهتم بالسحر، ويحب أن يتحول إلى طير، ولكنه يتحول إلى حمار

محمد مؤيد حمود

وصلت الرواية الأوربية إلى اوج عظمتها مع مشاهيرها ، مثل (تولستوي) صاحب رواية (الحرب والسلام) ودستويفسكي صاحب رواية (الأبله)

نشأة الرواية في الوطن العربي

ظهرت الرواية العربية في مطلع العصر الحديث بعد أن اتصلت الثقافة العربية بالثقافة الغربية عن طريق البعثات إلى أوربا، وبعد ترجمة بعض الأعمال الروائية إلى العربية. وقد كانت حركة الترجمة التي قام بها خريجو مدرسة الألسن في أواخر القرن الماضي ومطلع هذا القرن، ومن جاؤوا بعدهم من المترجمين إرهاصاً بدخول

فنون جديدة إلى الأدب العربي لم تكن معروفة بالصورة التي انتقلت إليها بها، مثل فنون الرواية، والمسرحية.

وكانت (زينت) لمحمد حسين هيكل، و(الأجنحة المتكسرة) لجبران خليل جبران من بواكير الأعمال الروائية في الأدب العربي الحديث

العوامل المؤثّرة في نشأة الرواية

تأثر تطور الرواية العربية بعدة عوامل منها ظهور لغة أدبية جديدة، وخاصة اللغة العربية الفصحى الحديثة، بإنشاء شكل مكتوب موحد للنثر العربي وقد مكن الكتاب من التعبير عن أنفسهم بشكل أكثر فعالية والوصول إلى جمهور أوسع

كما لعب انتشار تكنولوجيا الطباعة في القرن التاسع عشر دورًا في تطور الرواية العربية وخاصة أعمال كتاب مثل شكسبير وفولتير تأثير كبير في تطور الرواية العربية ومن ابرز تلك الامور

محمد مؤيد حمود

١. الأحداث التاريخية والثقافية والسياسية

٢. الأعراف الاجتماعية والدينية

٣. اللغة والتقاليد الأدبية

٤. تأثير الاستعمار والعولمة

٥. الفرص الاقتصادية والتعليمية

٦. التقدم التكنولوجي

٧. السياسات الحكومية والرقابة

٨. دور الترجمة والرقابة الأدب الأجنبي

٩. تأثير الصراعات الإقليمية والدولية

١٠. ظهور وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية.

الفرق بين الرواية والقصة

من حيث الطول:

الرواية أطول من القصة، فالرواية تتضمن عدة أحداث متتالية أما **القصة** تتناول حدثاً واحداً، وغالباً ما يمكن للشخص أن يقرأ قصة في جلسة واحدة، أما الرواية فتحتاج إلى عدة جلسات ويتراوح طول القصة ما بين ١٥٠٠-٣٠٠٠٠ كلمة، أمّا الرواية فتبدأ من ٥٠٠٠٠ كلمة ويمكن أن تزيد عن ذلك

من حيث الزمن:

الزمان و المكان: تغطي أحداث الرواية فترة زمنية طويلة تمتد لشهور وسنوات، وتحدث في أماكن متعددة. بينما تقتصر أحداث القصة على فترة زمنية تمتد ليوم أو أسبوع، وعادةً ما تحدث في مكان واحد

الفرق في الشخصية:

فالقصة تتكون من شخص أو شخصين في الغالب، أما **الرواية** تتكون من عدة أشخاص والرواية تتطلب أن تصور التطور التاريخي للشخصيات لكن القصة تقتصر على تصوير حدث قصير الأمد.

الفرق في الحدث:

الحدث : في الرواية مرتبط بعوامل الزمان والمكان أولا، وطالما كان الزمن في الرواية طويلا فقد تعددت الأماكن، وهذا يقودنا إلى تشعب الأحداث وكثرتها وولادة

أحداث جديدة من أحداث قديمة اما **القصة** فتبدأ وتنتهي عن يوم واحد أو أسبوع على الأكثر وتقتصر على حدث واحد وعلى مكان واحد.

أنواع الرواية

١. **الرواية العاطفية (الرومانسية)** وهي الرواية التي تغلب عليها قصص الحب والمثالية، ولا تلفت إلى مشكلات المجتمع أو الحكم أو المشكلات السياسية الأخرى رواية كبرياء هي رواية عاطفية عن الرومانسية وأخلاق طبقة النبلاء البريطانية.

٢. **روايات الخيال الواقعي** تحتوي على شخصيات مقنعة يمكن تصديقها وسيناريو واقعي يمكن حدوثه، رغم كونها من خيال المؤلف وترتبط أحداثها بالحاضر القريب والواقع المعاصر وهي روايات كُتبت لتسلّط الضوء على بعض قضايا الحاضر في بعض الأحيان.

محمد مؤيد حمود

٣. **الرواية البوليسية** أو يُطلق عليها رواية الجريمة، قوامها التشويق والإثارة تُقدم في صورة ألغاز الجريمة يسعى القارئ حلها طوال قراءته للرواية أو مشاهدته لها بالبحث عن المجرم من خلال تتبع أحداث الجريمة.

٤. **الرواية التاريخية** وهي رواية تدور أحداثها في فترة تاريخية محددة او شخصيات تاريخية حقيقية مثال الحرب والسلام

٥. **الرواية النفسية** تستكشف الأفكار والمشاعر والدوافع الداخلية للشخصية الرئيسة المثال، "الحارس في حقل الشوفان

٦. **الرواية الأخلاقية** تصور العادات والقيم والسلوكيات الاجتماعية لفئة أو مجموعة معينة من الناس المثال، رواية غاتسبي العظيم رواية عن الأخلاق تصور انحطاط وفساد الطبقة العليا الأمريكية في عشرينيات القرن العشرين.

٧. **الرواية الرسائلية:** مكونة من رسائل أو مذكرات أو وثائق كتبها شخصية أو أكثر المثال دراكولا تحكي قصة مصاص دماء من خلال مراسلات شخصيات مختلفة.

٨. **الرواية الرعوية** رواية تجعل حياة سكان الريف مثالية، وغالباً ما تكون على النقيض من الفساد والاصطناع في المجتمع الحضري.

أهمية الرواية

للرواية أهمية كبيرة في حياتنا، فهي تمنح القارئ ثقافة كبيرة، وتجعله يعيش التجربة من دون أن يكون طرفاً فيها، فالرواية تنمي لدى قارئها القدرة على التفكير في المواقف الصعبة،

وتبني مواقفه من الوجود والمجتمع والحياة وترسخها، وتمنحه خبرة كبيرة في الحياة

محمد مؤيد حمود

وتخصب الإبداع لديه على الأصعدة كافة، وايضاً الرواية تزيد من قدرتك التعبيرية، والأهم أنها تجعلك تنظر للأمور من وجهة نظر مختلفة، حيث تضع نفسك مكان الآخر، شخصية الرواية، وتضع احتمالات أخرى قبل أن تحكم على الآخر .

واعظم فائدة للرواية أنها تجعلك تعيش في بعد آخر، وتخرجك من عالمك الواقعي الضيق

و تتميز الرواية بحرية في الحركة والتعبير، مقارنة بالأجناس الأدبية الأخرى، وهذا ما يجعل كل رواية مختلفة عن الأخرى بما تعرضه من أحداث ووقائع وتعزى هذه الحرية إلى اقترانها بعنصر الخيال الذي يوسع أفق التفكير، بما يرسمه من عوالم ولوحات لا نهاية لها، إذ يبني الروائي عمله الأدبي، مستندا على حدث واقعي،

ويمزجه بأحداث من وحي الخيال، لا تمت للحقيقة بصلة، وهذا ما يجعل من الرواية نصفها متشبث بأرض الواقع ونصفها الآخر معلق بالغيم لا يفارقه،

والرواية زيادة على كونها جنسا أدبيا خياليا، فهي شكل من أشكال الثقافة ومرآة عاكسة للمجتمع بواقعه ومعاشه، ينقل عبرها المبدع عديد التناقضات التي يحيا فيها بنو جلدته بين تخبط في واقع مرفوض.

واضافة إلى ذلك فقداهتمت الرواية ايضاً الى معالجة قضايا متنوعة: كانت تطرح قضايا أخلاقية واجتماعية متنوعة.وثقافية ونفسية فهي تعتبر وسيلة فنية للتعبير عن الحياة والإنسانيةوتسلط الضوء على قضايا هامة في المجتمع.

وقد وجدَت الكثير من المحاولات البسيطة لكتابة الرواية التي اتَّجهت إلى معالجة بعض المواضيع الاجتماعيّة والعاطفيّة والتاريخيّة،

محمد مؤيد حمود

وأبرز كتابها في ادب العربي

وأنَّ رواية "زينب" للكاتب محمد حسين هيكل التي صدرت عام ١٩١٤م هي أول رواية في مصر تأخذ الشكل الرواية الحديثة، إلا أنَّ بعضَ النقاد رأى أنَّه قد سبقتها رواية "عذراء دنشواي" للكاتب محمود ظاهر حقي ورواية "فتاة من مصر" للكاتب يعقوب صروف.

أمَّا في العراق فقد نضجت الرواية عند محمود أحمد السيد في روايته "جلال حامد"

وفي سوريا كانت رواية "نهم" للكاتب شكيب الجابري عام ١٩٣٦م هي البداية الحقيقيّة للرواية الحديثة وغيرها من الروايات العربيّة التي برزت على أنَّها أولى المحاولات الناضجة،

ومن أشهرهم:

نجيب محفوظ، توفيق الحكيم، غادة السمان، محمد شكري، يوسف زيدان. ودعاء الكروان: طه حسين و باب الشمس

محمد مؤيد حمود